Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(انظر مروج الذهب للمسعودي).

وقد يسحر أهل المدينة جميعاً، تسحرهم زوجه السلطان سمكاً ملوناً، وذلك لكفرهم، أو يسحرون حجارة لمجوسيتهم، كما نجد في قصة (الحمّال والثلاث بنات)، وقصة (بدر باسم وجوهرة).

ويدخل السحر في شفاء المرضى، كما في قصة (الملك رويان والحكيم يونان)، إذ شفي الملك من البرص الذي شوّه جسمه، حين رشّ عليه مسحوق ورق الكتاب، ثم لمسه ثانية فمات. ولعل هذا دليل على الأصل الهندي للحكاية، لأن الكتب كانت تحفظ في الهند بوساطة مسحوق سامّ يرش عليها.

وأحياناً يستعين البطل على الوصول إلى غرضه بوساطة السحر، من ذلك عبور البحر، والمشي فوق الماء. وفي قصة (بلوقيا) يصطاد البطل حية لتدله على شجرة يأخذ منها عصيراً، يُعمل دهاناً تدهن به الأقدام، فتستطيع المشي فوق مياه البحار. وفي قصة (عبد الله البرّي وعبد الله البحري) يدهن البحري أقدام البرّي بدهان من ديدان البحر، ليستطيع السير في البحر ورؤية عجائبه.

وبوساطة السحر حاول القدماء الوصول إلى الكنوز المدفونة تحت الأرض، أو معرفة أماكنها. ولعل ذلك متأتٍ من أن البلاد العربية مهد الحضارات القديمة، وأن هذه الحضارات قد تركت كنوزاً مدفونة في باطن الأرض. وقد صوّر كنز (جودر) المصري تصويراً مطولاً في (الليالي). فهو في مدينة فاس ومكناس، بعد بحيرة قارون المرصودة. والساحر مغربي. وقد عرف السحر في المغرب وبابل ومصر الفرعونية.

وغالباً ماينسب السحر إلى أجنبي: فسكين بنت الملك مكتوب عليها بالعبرية، والقبور التي يصادفها موسى بن نصير في رحلته من أجل قماقم سليمان مكتوب عليها باليونانية.

والكنز مرصود باسم شخص معين لا يفتح إلّا له. وهذا هو السر في